

«فرأت الحجر قد أزيل عن القبر»

20/4/2025

أحد الفصح في قيامة الرب

٢٠ نيسان ٢٠٢٥

ك: رَحِمْنَا اللهُ الْقَدِيرَ، وَعَفَّرَ لَنَا زَلَّاتِنَا،
وَبَلَّغَنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. **ش:** آمين.

ك: الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْعُلَى

(ك، ش:) وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَام - لِلنَّاسِ الَّذِينَ
بِهِمِ الْمَسْرَةُ. - تُسَبِّحُكَ - تُبَارِكُكَ - نُسَجِّدُ لَكَ -
نُثَمِّجُكَ - نَشْكُوكَ مِنْ أَجْلِ عَظِيمِ مَجْدِكَ - أَيُّهَا
الرَّبُّ الْإِلَهَ - الْمَلِكُ السَّمَاوِي - الْإِلَهُ الْآبِ الْقَادِرُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ - أَيُّهَا الرَّبُّ، الْإِبْنُ الْوَحِيدَ - يَسُوعُ
الْمَسِيحَ - أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ - يَا حَمَلَ اللَّهِ وَابْنَ الْآبِ
- يَا حَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ - إِرْحَمْنَا - يَا حَامِلَ خَطَايَا
الْعَالَمِ - إَقْبَلْ تَقَرُّعَنَا - أَيُّهَا الْجَالِسُ مِنْ عَن يَمِينِ
الْآبِ - إِرْحَمْنَا - لَأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ، أَنْتَ
وَحْدَكَ الرَّبُّ - أَنْتَ وَحْدَكَ الْعَلِيُّ - يَا يَسُوعُ الْمَسِيحَ
- مَعَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ - فِي مَجْدِ اللَّهِ الْآبِ. - آمين.

الصلاة الجامعة

ك: لِنُصَلِّ (صمت وجيز) اللَّهُمَّ، يَا مَنْ فَتَحْتَ لَنَا
الْيَوْمَ أَبْوَابَ الْأَبَدِيَّةِ، بِابْنِكَ الْوَحِيدِ الَّذِي قَهَرَ
المَوْتَ، † نَسْأَلُكَ وَنَحْنُ نَحْتَفِلُ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ
الْمَجِيدَةِ، أَنْ يُجِدِّدَنَا رُوحَكَ الْقُدُّوسَ، * فَتَقُومَ إِلَى
ضِيَاءِ الْحَيَاةِ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنِكَ، * الَّذِي
يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ إِلَهُا، †
إِلَى دَهْرِ الدَّهُورِ. **ش:** آمين.

(وقوفاً)

أنتيفونة الدخول

ش: قُفْتُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهَا أَنَا مَعَكَ
هَلِّلُويَا، وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ، هَلِّلُويَا، عِلِّمْ
عَجِيبٌ فَوْقَ طَاقَتِي، هَلِّلُويَا، هَلِّلُويَا.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الْآبِ وَالِابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، الْإِلَهِ
الْوَّاحِدِ. **ش:** آمين.
ك: نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ
الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، مَعَكُمْ جَمِيعًا.
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتِ، لِنَذْكُرْ خَطَايَانَا،
وَنَتَذَمَّرَ عَلَيْهَا، فَنَكُونُ أَهْلًا لِلْإِحْتِفَالِ
بِالْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ. (صمت قصير)

ك: رُحْمَاكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، يَا مَنْ أَرَدْتَ أَنْ يَخْتَبِرَ
ابْنُكَ ذُلَّ الْأَلَمِ قَبْلَ مَجْدِ الْإِتِّصَارِ: كِيرِيَا إِيْسُون.
ش: كِيرِيَا إِيْسُون.

ك: رُحْمَاكَ، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، يَا مَنْ فِي صَبَاحِ الْفَصْحِ
خَرَجْتَ حَيًّا مِنَ الْقَبْرِ، مُتَنَصِّرًا عَلَى الْمَوْتِ:
كْرِيسْتَا إِيْسُون. **ش:** كِيرِيَا إِيْسُون.

ك: رُحْمَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ، يَا مَنْ فِي نُورِ الْإِيمَانِ تَجَعَلْنَا
شُرَكَاءَ حَيَاةِ الْمَسِيحِ عَيْنَهَا: كِيرِيَا إِيْسُون.

ش: كِيرِيَا إِيْسُون.

قراءة من أعمال الرُّسل

في تلك الأيام: شرع بطرس يقول:

«أنتم تعلمون الأمر الذي جرى في اليهودية كلها، وكان بدؤه في الجليل، بعد المعمودية التي نادى بها يوحنا، في شأن يسوع الناصري، كيف أن الله مسح بالروح القدس والقُدرة؛ فمضى من مكان إلى آخر، يعمل الخير، ويبرئ جميع الذين استولى عليهم إبليس، لأن الله كان معه.

ونحن شهود على جميع أعماله، في بلاد اليهود وفي أورشليم. والذي قتلوه، إذ علّقه على خشبة، هو الذي أقامه الله في اليوم الثالث، وخوّله أن يظهر لا للشعب كله، بل للشهود الذين اختارهم الله من قبل، أي لنا نحن الذين أكلوا وشربوا معه، بعد قيامته من بين الأموات. وقد أوصانا أن نبشّر الشعب، ونشهد أنه هو الذي أقامه الله دياناً للأحياء والأموات. وله يشهد جميع الأنبياء، بأن كل من آمن به، ينال باسمه غفران الخطايا».

- كلام الرب.

ش: الشكر لله.

مزمو الردة

١١٧ (١-٢، ١٦، ١٧ - ٢٢، ٢٣)



هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنبتهج ولننتهل فيه.

الردة: هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنبتهج فيه ولننتهل.

أو: هلوليا، هلوليا.



١ إحمّدوا الرب لأنه صالح * لأنّ للأبد رحمته.

ليقل بيت إسرائيل: * «إنّ للأبد رحمته».

٢ يمين الرب ارتفعت * يمين الرب بيأس عملت

لا، أموت بل أحي * وبأعمال الرب أحدث

٣ الحجر الذي رذله البناؤون * قد صار رأس الزاوية

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب * فلنبتهج ونفرح فيه.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل قولي

أيها الإخوة: أمّا وقد قُمتُم مع المسيح، فإسعوا إلى الأمور التي في العُلَى، حيثُ المسيح قد جلسَ عن يمين الله. إرغبوا في الأمور التي في العُلَى، لا في الأمور التي في الأرض، لأنكم قد مُتُم، وحياتكم مُحْتَجَّةٌ مع المسيح في الله. فإذا ظَهَرَ المسيح الذي هو حياتكم، تَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أيضًا عِنْدَئِذٍ معه في المجد. - كلامُ الرَّبِّ. ش: الشُّكْرُ لله.

نشيد الفصح

(يُنشد بالكامل)

- | | | | |
|---------------------------------|----------------------------------|-----------------------|---|
| لَذِيحِ الْفَصْحِ يَشْدُو | بِالْثَنَاءِ | الْمُؤْمِنُونَ | ١ |
| هَبْ لَنَا يَا رَبُّ نَصْرًا | وَقِنَا | شَرَّ الْمَنُونِ | |
| قَدْ فَدَا كُلَّ الْقَطِيعِ | حَمَلُ | اللَّهِ الْخَنُونِ | ٢ |
| الْمَسِيحِ الْبَرُّ أَرْضَى الـ | أَبَ عَنْ عَبْدٍ خَوْونِ | | |
| قَدْ بَدَا شَأْنٌ عَجِيبٌ | حَارَبَ | الْمَحْيَا الْمَنُونِ | ٣ |
| فَقَضَى بَدْءَ حَيَاةٍ | وَهُوَ حَيٌّ لَا يَهُونِ | | |
| فَعَسَى أَنْ تُعَلِّمِنَا | مَرِيْمُ الْعِلْمِ الْيَقِيْنِ | | ٤ |
| أَخْبَرِنَا مَا رَأَيْتِ الـ | يَوْمَ فِي النَّهْجِ الْمُبِيْنِ | | |
| قَبْرِ فَادِيِّ الْمَسِيحِ الـ | حَيِّ رَبِّ الْعَالَمِيْنِ | | ٥ |
| وَسَنَا مَجْدِ انْبِعَاثِ | مِنْ ظِلَالِ الرَّاقِدِيْنِ | | |
| وَمَلَائِكِيْنِ | عَنْ شِمَالٍ وَيَمِيْنِ | | ٦ |
| ثُمَّ مِنْدِيلاً هُنَاكَ | مَعَ أَكْفَانِ الدَّفِيْنِ | | |
| قَامَ رَبِّي وَرَجَائِي | فَاتَنَفَّتْ كُلُّ الشُّجُونِ | | ٧ |
| وَهُوَ مَاضٍ لِلْجَلِيلِ الـ | مُلتَقَى ثَمَّ يَكُونُ | | |
| الْمَسِيحُ الرَّبُّ قَامَ | الْيَوْمَ إِنَّا مَوْقِنُونَ | | ٨ |
| لَاِبْسًا عِزًّا وَمَجْدًا | قَاهِرًا سَطَوُ الْمَنُونِ | | |
| يَا مَلِيكَ الْكَوْنِ هَيَّا | إِرْحَمِ الشَّعْبَ الْآمِيْنِ | | ٩ |
| وَلْنَقُلْ آمِيْنَ طُرًّا | هَلْلُوِيَا كُلَّ حِيْنِ | | |

هللويا. هللويا - قد ذبح المسيح فصحنًا * فلنعيد إذا في الرب. - هللويا.

الانجيل المقدس

«يجب أن يقوم من بين الأموات»

(٢٠ : ١ - ٩)

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير

وفي يوم الأحد، جاءت مريم المجدلية إلى القبر عند الفجر، والظلام لم يزل خيمًا، فرأت الحجر قد أزيل عن القبر. فأسرعت وجاءت إلى سمعان بطرس، والتلميذ الآخر الذي أحب به يسوع، ووقالت لهم: «أخذوا لربم نال قبر، ولأن كل شيء نوضعه». فخرج بطرس والتلميذ الآخر، وذهبا إلى القبر يسرعان السير معًا. ولكن التلميذ الآخر سبق بطرس، فوصل قبله إلى القبر، وانحنى فأبصر اللفائف ممدودة، ولكنه لم يدخل. ثم وصل سمعان بطرس وكان يتبعه، فدخل القبر فأبصر اللفائف ممدودة، والمنديل الذي كان حول رأسه غير ممدود مع اللفائف، بل على شكل طويقٍ خلفًا لها، وكان كل ذلك في مكانه. حينئذ دخل التلميذ الآخر، وقد وصل قبله إلى القبر، فرأى وآمن. ذلك بأنهما لم يكونا قد فهما بعد الكتاب الذي يقول، إنه يجب أن يقوم من بين الأموات.

- كلام الرب.

ش: التسبيح لك أيها المسيح.

ك: أومن بالله واحد،

(ك وش:) أب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى.

وبرب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور. إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للأب في الجوهر: الذي به كان كل شيء. الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء.

وتجسد بقوة الروح القدس، من مريم العذراء، وتأنس.

وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي؛ تألم ومات وقبر، وقام في اليوم الثالث، كما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الأب. وأيضا سيأتي بمجد عظيم، ليدين الأحياء والأموات، الذي لا فناء ملكه.

وبالروح القدس، الرب المحيي: المنبثق من الأب والابن. الذي مع الأب والابن يسجد له ويتمجد: الناطق بالأنبياء. وبكنيسة واحدة، مقدسة، جامعة، رسولية. ونعترف بمعمودية واحدة، لغفرة الخطايا. ونترجى قيامة الموتى، والحياة في الدهر الآتي. آمين.

تأمل الرَّاعي في إنجيل الأحد

اليوم، نحن الآن مرة أخرى أمام القبر الفارغ، جنبًا مثل مريم المجدلية ومثل التلميذين بطرس ويوحنا، كما ورد في الإنجيل الذي سمعناه قبل قليل. ذهبت مريم إلى القبر. لم يبق لها مكان تذهب إليه إلا القبر حيث وضعوا من أحبته، ومن أعاد إليها الحياة. بطرس ويوحنا يركضان وهما لا يصدقان ما قالته لهما مريم. هما أيضًا لم يجدا ما كان يتوقعان أي الموت والميت: فالقبر فارغ واللثائف مرتبة موضوعة على حدة، لم تعد قيودا للرب. لأنه غلب الموت وقام.

مثل كل سنة نتساءل ما معنى هذا الفصح لنا؟ وماذا يقول لنا، اليوم وهنا، المسيح الذي مات ثم قام؟ حقًا نحن بحاجة إلى أن نرجع إلى هنا، وأن نحمل في هذا المكان توقعاتنا ورغباتنا في الحياة، لنقوي إيماننا بالله وبقراره في خلاص الإنسان. قال: نعم، لخلاص الإنسان. قرار نهائي: سيخلص الإنسان. ونحن نحمل اليوم إيمانًا جرحه الموت، الموت الذي فينا ومن حولنا، ما يحملنا على الظن أن الموت يقيدنا. نحن بحاجة لأن نرجع إلى هنا لنرى أساس رجائنا العملي الملموس، لأن جذور إيماننا هنا، أصولها في هذا القبر الفارغ. في الوضع المأساوي الذي نعيشه، هذا هو الرجاء الذي يسند إيماننا فيما نصطدم كل يوم بالعمل بحسب المحبة، ولو كان محبتنا مثل قطرة ماء فقط في صحراء الرجاء هو الأرض الخصبة التي ينغرس فيها الإيمان، وبقوته تعمل المحبة وتصبح شهادة. من دون الرجاء يموت الإيمان، والمحبة لا تقوى على العمل. حتى نفهم هذا السر من الضروري أولاً أن ندخل إلى القبر. بطرس ويوحنا دخلاه، كل واحد بحسب سرعته وزمنه، لأن الأمر أمر خبرة شخصية لا يقدر أحد أن يحل فيها محل الآخر. كل واحد منا يجب أن يرى بعينه أن الموت لم يبق هنا، ولم يعد له سلطان. ونحمل أمام القبر الفارغ هنا ليس فقط خبرتنا في الموت والحياة، ليس فقط توقعاتنا الخاصة، ولكن توقعات كل جماعتنا المؤمنة، وكنيستنا، وكل شعبنا.

لندخل إذًا ولنتساءل ماذا نحمل اليوم هنا؟ ما هي خبرات الموت والخوف فينا التي يجب أن تُهزَم وتُغلب بقوة الحياة الكامنة في هذا المكان؟ قد نحمل تعبًا وإعياء بسبب توقعات فينا آلت إلى الفشل، لأنها كانت على خطأ، وتتوقع نتيجة مختلفة. أو توقعات لنجاح ظاهر يتوج مشاريعنا الراحوية، أو الاجتماعية أو الاقتصادية، أكثر من اهتمامنا لخلاص حياتنا. وقد نحمل آفاقنا الضيقة، وانطوائنا على أنفسنا، وصعوبتنا في خلق مساحات لغيرنا ولحاجاتهم؛ أو نحمل خوفنا من حياة الآخرين ونشاطاتهم ونجاحهم نرى فيه تجريدًا لنا من نجاح كان يجب أن يكون لنا. أو نحمل خوفًا من فقدان مكاننا. أو نحمل منطق وتوقعات قوة وسلطة، ورغبة في أن نكون كل شيء على حساب الآخرين. أو نحمل استسلامًا لموقف يقول لا يمكن أن يحدث شيء جديد أو شيء حسن لنا. ونحمل عدم الثقة بتغير ممكن في حياتنا وحياة شعبنا وكنيستنا. هو يسبقنا إلى الجليل، إلى بيتنا، وكنائسنا، وإلى حيث الإنسان وحيد ومهدد بالخطر، وحيث يفرح أو يلعن. نريد أن نذهب لنقول نحن أيضًا مرة ثانية: إننا رأيناه، يسوع المسيح الذي قام من بين الأموات. وإنه ما زال بيننا، وفي كل مكان يتقدمنا، ويتنظرنا.

✠ البطريرك بيري باتيستيتا بيتسابالا

صلاة المؤمنين

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَحِبَّاءُ، لِنَرْفَعِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا النَّهَارِ الْمُقَدَّسِ، إِلَى اللَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَاءَ ابْنِهِ الْحَبِيبِ وَابْتِهَالَهُ: كَي يُبَادِرَ وَيُعْطِفَ عَلَي تَوَاضُعِنَا. وَلِنَقُلْ:

كيريلا اليسون.

١- مِنْ أَجْلِ رُعَاةِ نُفُوسِنَا: أَنْ يَسَهَّرُوا عَلَى الرِّعَايَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْهِمُ الرَّاعِي الصَّالِح.

٢- مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ أَجْمَعِ، خَاصَّةً بِلَادِنَا: أَنْ يَنْعَمَ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَهْبُهُ الْمَسِيحُ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

٣- مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِنَا وَأَخَوَاتِنَا الْمُتَأَلِّمِينَ: أَنْ يَتَبَدَّلَ حُزْنُهُمْ فَرَحًا، وَلَا يَسْلُبَهُمْ أَحَدٌ هَذَا الْفَرَحِ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

٤- مِنْ أَجْلِ رَعِيَّتِنَا (جَمَاعَتِنَا) هَذِهِ: أَنْ تَشْهَدَ بِكُلِّ جُرْأَةٍ لِقِيَامَةِ الْمَسِيحِ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

- نَيَّاتٍ أُخْرَى.

ك: اللَّهُمَّ، يَا مَنْ يَعْلَمُ بِأَنَّ حَيَاةَ الْبَشَرِ تَفْتَقِرُ إِلَى أُمُورٍ عَدِيدَةٍ اسْتَجِبْ لِرَغَبَاتِ الْمُتَبَهِّلِينَ إِلَيْكَ، وَحَقِّقْ طَلِبَاتِهِمْ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ ...

ش: لِيَقْبَلَ الرَّبُّ الذَّبِيحَةَ مِنْ يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اسْمِهِ وَتَحْجِيدِهِ، وَلِمَنْفَعَتِنَا، وَلِخَيْرِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَسْرَهَا.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

نُقَدِّمُ لَكَ، يَا رَبُّ، وَنَحْنُ مُتَمَلِّتُونَ بِفَرَحِ الْفِصْحِ، هَذِهِ الذَّبِيحَةَ الْمُقَدَّسَةَ،[†] الَّتِي بِهَا تُولَدُ كَنِيسَتُكَ وَلَادَةٌ جَدِيدَةٌ،^{*} وَبِهَا تَتَعَدَّى بِشَكْلِ عَجِيبٍ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

ش: آمين.

(عند نهاية المقدمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهَ الصَّابِرِينَ. السَّيِّئُ وَالْأَرْضُ مَمْلُوءَتَانِ مِنْ مَجْدِكَ. هُوَشَعْنَا فِي الْأَعَالِي. مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. هُوَشَعْنَا فِي الْأَعَالِي.

(بعد الكلام الجوهرى) **ك:** هَذَا سِرُّ الْإِيمَانِ.

ش: كُلَّمَا أَكَلْنَا هَذَا الْخُبْزَ، وَشَرَبْنَا هَذِهِ الْكَأْسَ، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ يَا رَبُّ.

(بعد أبانا الذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ، أَبَدَ الدُّهُورِ.

ش: يَا حَامِلَ اللَّهِ، الْحَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ، اِرْحَمْنَا. (٢)

يَا حَامِلَ اللَّهِ، الْحَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ، اِمْتَحِنَا السَّلَامَ.

ك: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ، هُوَذَا الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَلِيمَةِ الْحَمَلِ.

ش: يَا رَبُّ لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتِ سَقْفِي: لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبْرَأَ نَفْسِي.

أنتيفونة التناول: ذُبِحَ حَمَلٌ فَصَحْنَا، وَهُوَ الْمَسِيحُ، هَلَّلُوهُ؛ فَلْنَعْيِدْ بِفَطِيرِ الصَّفَاءِ وَالْحَقِّ، هَلَّلُوهُ هَلَّلُوهُ.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

اللَّهُمَّ، أُحْرُسُ كَنِيسَتَكَ بِحَنَانِكَ الدَّائِمِ،[†] حَتَّى تَبْلُغَ نُورَ الْقِيَامَةِ الْمَجِيدَةِ،^{*} وَقَدْ أَنْعَشْتَهَا بِالْأَسْرَارِ الْفِصْحِيَّةِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

ش: آمين.

ك: اِذْهَبُوا بِسَلَامِ الْمَسِيحِ، هَلَّلُوهُ، هَلَّلُوهُ.

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ، هَلَّلُوهُ، هَلَّلُوهُ.